بدلا من المقدمة

من الحقائق التاريخية أن أول ابن لآدم وحواء قتل أخوه، وأن الحروب والظلم الاجتماعى والاسبتداد يشير إلى أقصى المخلوقات على الأرض وحشية وأبعدها عن الرحمة، وإتساقا مع فرويد فإن العدوانية تعد إحدى الغرائز التى تتجه ضد العالم الخارجى وضد الذات، بينما يرى ملاح مخيمر أن السوى من العدوانية يسهم فى توكيد الذات والابتكار، ويرى فاخر عقل أن العدوان يستثيره الإحباط والإستثاره الغريزية وهى عند فرويد تفريغ للطاقة الجنسية ويمكن توجيه تلك الطاقة نحو عمل ابتكارى ، والإحباط يسبق السلوك العدوانى عند المدرسة السلوكية، والملاحظة والتقليد والتعزيز تولد السلوك العدوانى وفقا لنظريات التعلم الاجتماعى ، بيما يرتبط السلوك العدوانى بنوع وطبيعة الثقافة العامة حيث أن الاشتراط الإجرائى (الثواب والعقاب) يسهم فى تعلم ذلك السلوك العدوانى كما عند سكينر، وترجع هورنى العدوانية إلى القلق الذى يحدث نتيجة لاضطراب العلاقة مع الذات ومع الآخرين وتسهم الظروف المحيطة فى ظهور القلق وتدعمه أو تعمل على إزالته بالحب والمساندة وهذا يعنى أن أساليب التنشئة تسهم فى تحديد اتجاهات محصلة تفاعل العوامل الداخلية مع العوامل والظروف الخارجية البيئية حيث يتأثر الأطفال والمراهقين ويتعلمون من خلال الملاحظة والاقتداء بالنموذج الواقعى أو التمثيلى ، وهذا التأثير يختلف باختلاف تكرار المواقف.

بل إن الرموز والمعتقدات الفردية تتعدل من خلال التعاون والتفاعل والصراع مع الآخرين، كما أن عرض الدراما للسلوك المرغوب فيه والمضاد للسلوك العدوانى يؤدى إلى انخفاض مستوى العدوانية، كما أن الدراما التلقائية واللعب الحر يؤديان إلى انخفاض مستوى العدوانية فالممارسة الحرة والإسقاط والتنفيسى ومشاهدة النماذج والنشاط القصصى والتمثيل التلقائى يشجع التفرد والأصالة وتحقيق الطموح الشخصى والإبداع .

وإذا كان العدوانيون من الأطفال يتسمون بتجاهل حقوق الآخرين، والغضب الحاد عند الإحباط، ويهددون الآخرين بالأذى أو يوقعون بهم الأذى لفظيا أو جسديا، ويتسمون أيضا بالتمركز حول الذات، وصعوبة تقبل النقد، والشعور بالدونية الذى ينمى الاشتياق التعويضى لإبراز القوة فإن العمليات التى يوفرها المسرح تسهم فى خفض مستوى العدوانية عن طريق التنفيس والتفريغ والتوحد الوجدانى والشرح والتفسير والتطهير وإشباع الحاجة إلى الانتماء وربما تؤدى إلى العلاج بالمعنى من خلال المعرفة والكشف والفهم بالإضافة إلى التطهر الذى يوفره الآداء التمثيلى .

ذلك لأن العلاج بالتمثيل النفسى المسرحى يحرر المريض من التوتر والقلق وينبذ العدوان سلوكيا وينمى الثقة بالنفس ويدعم القدرة على الإبداع وخاصة عندما يدخل الممثلون فى موقف علاجى جماعى حيث النمذجة السلوكية واللعب والتمثيل للأدوار.

ويمكن أن تصمم المسرحيات لتتساوق مع الحاجات النفسية العقلية للمتلقين والممثلين وعلى سبيل المثال من الممكن جعل الحبكة والعقدة فى العمل المسرحى تتم بواقعية وخيال محدود بالنسبة للأعمار التى تقع بين ثلاث وخمس سنوات، أو محدود بالنسبة للأعمار التى تقع بين ثلاث وخمس سنوات، أو أن يستهدف العمل المسرحى إعمال الخيال المطلق للأعمار التى تقع بين ست وثمانى سنوات ناهيك على أن المنخرطين فى العمل المسرحى تنمى لديهم مهارات العمل ضمن فريق وتساعدهم على النمو المتكامل لكافة جوانب الشخصية نتيجة مرورهم بخبرات متنوعة وأشخاص مختلفين بالإضافة إلى الوظائف الأخرى التى يمكن أن يقوم بها المسرح مع اسعاد المتلقين للعمل والعاملين فيه مع

استخدامه كوسيلة مساعدة لعرض المرغوب فيه وغير المرغوب فيه من القيم والاتجاهات والسلوكيات مع تنشيط الجانب المعرفى وتنمية التفكير الإبداعى وتحقيق الاتزان الانفعالى وضمان فاعلية أكبر لتحقيق أهداف الضبط الاجتماعى .

وعمليات التجسيد للشخصيات ومحاكاة المواقف التى تؤكد على جانب الخير فى الإنسان ربما تسهم فى تخفيف الميول التدميرية العدوانية لدى الإنسان حتى يعود إلى إنسانيته ذلك لأن القاهر والمقهور كل منهما يفقد إنسانيته .

وإن كان ذلك كذلك فإن الأعمال الفنية بصفة عامة والمسرح أبو الفنون بصفة خاصة يمكن أن يسهم فى تحقيق أهداف النمو المتكامل لكافة جوانب الشخصية ليس فقط بترقية وتوجيه الجانب الوجدانى فى الشخصية بل يتعداه إلى النمو المعرفى حيث يتم تعديل / إكساب / تنمية مهارات وقيم واتجاهات مرغوب فيها بطريقة غير مباشر ذلك لأن طرائق التربية المباشرة القائمة على التلقين والوعظ قد تؤدى إلى نتائج سريعة ملموسة ولكنها لا تدوم وتصبح من مكونات جهاز الضبط الداخلى فى معظم الأحيان عكس الطرائق غير المباشرة التى تعتمد على المنهج المستتر الذى تظل قيمه واتجاهاته قابعة فى جهاز ما أطلق عليه جهاز الضبط الداخلى لدى المتعلم الذى ينطلق منه فى تحديد رؤيته للعالم ولذاته وللآخرين.

والعمل الذى بين أيدى القراء قام بإعداده الدكتور/ عبد الفتاح نجله وهو باحث متخصص فى الصحة النفسية من جهة وفنان له باع فى التأليف والغناء منذ نعومة أظفاره لهذا جاءت إيقاعات العمل متناغمة ومتناسقة تجمع بين صرامة فنيات البحث العلمى وبين وداعة العمل الفنى الإبداعى فى الوقت نفسه.

وبالنسبة للعمل الحالى فإن العدوانية إذا سلمنا بأنها غريزة فإنها مرتبطة بفاهيم ومصطلحات أخرى عديدة منها الدوجماطيقية والتعصب والتطرف والإرهاب وهذا المصطلح الأخير أصبح متداولا بين الساسة والإعلاميين ورجل الشارع بدون أن يتفقوا على تعريفه ذلك لأن مفهوم الإرهاب يرتبط بمفهومات أخرى عديدة ، كما أن تعريف

الإرهاب قد يكون محملا بإيديولوجيات تعبر عن مصالح معينة، وعلى الرغم من عالمية الظاهرة إلا أن لها أبعاد مجتمعية هيكلية تسهم فى تكوين وانتشار هذه الظاهرة ومن هنا تبرز إشكالية تعريف الإرهاب باعتباره ذلك العنف المنظم الموجه إلى مجتمع ما أو التهديد باستخدام العنف لإحداث حالة من الفوضى لتحقيق السيطرة، وهذا الفعل لا يعتبر شرعيا، والشرعية هنا لا تقتصر على قوانين الدولة فقط بل تتعداها إلى القانون الدولى ومبادئ حقوق الإنسان ، وبالتالى فإن الأفراد والدول يتم محاسبتهم دوليا عن أعمال العنف.

ونظرا لأن العمليات الإرهابية باتت مبررا لانتهاك السيادة القومية للدول بحجة مواجهة قواعد الإرهاب فإن الدولة التى تتخذ إجراءات استثنائية لمواجهة الإرهاب تتخذ هذه الإجراءات كذريعة ضدها فى الخارج، كما أنه تحدث الوقيعة بينها وبين الشعب فى الداخل . وقد يعبر العنف فى بعض الأحيان عن أوضاع هيكلية بنائية داخلية تفجر العنف السلوكى ، إلا أنه ليس بمعزل عن الأوضاع العالمية حيث العولمة المتأمركة قد أطلقت الطاقات الكامنة فى الحضارات الدينية باعتبارها جزءا من المحافظة على الهوية الثقافية هروبا من التنميط الذى تروج له العولمة مع ازدياد البطالة وازدياد التفاوت فى توزيع الثروة وتلاشى الطبقة الوسطى التى اتهم بعض أفرادها من طلاب وخريجى الكليات العملية بالاشتراك فى العمليات الإرهابية.

وعندما يستبعد الفرد أو يهمش، وعندما تتحول الآمال الاجتماعية إلى آمال فردية، وعندما يجد الفرد نفسه وحيدا مع مشكلاته فى بحثه عن الكفاف الذى من أجله يعمل يبحث عن اتساقه المادى والمعنوى مع الطبيعة الخارجية ، ويجد خلاصة فى الإيديولوجيات التى تناهض هذا الواقع وتعاديه .

ونظرا لغياب الوعى الموضوعى وسيادة الوعى التلفيقى تصعب التفرقة بين العام والخاص، وبين الدينى والسياسى فيسهل تسييس الدين، وهنا تستخدم الجماعات المنظمة الدين كستار للقيام بأعمالهم الإرهابية.

وإذا كان الإرهاب يعد صورة من صور العنف فإن العنف أوسع مدى من الإرهاب ، وكل عنف لا يعد إرهابا بالضرورة غير أن كل إرهاب يعتبر عنفا مجرما والعنف بطبيعته يعتبر صورة من صور العدوان الظاهر والميل للعدوان يعد صورة من صور التعصب الذى يتحدد بمعايير اجتماعية متعلمة تعززه الخبرات الأليمة والإحباط المفجر للعدوان المتفجر من عدم إشباع الحاجات الأساسية المصاحب للخبرات المحبطة الأولى فى حياة الفرد حيث ينمو الاتجاه التعصبى متأثرا بالمعلومات التى يحصل عليها الفرد من جماعته حيث تنمو قدرته على التمييز ثم التوحد مع جماعته ثم تظهر الاستجابات التى تشير إلى التعالى أو الشعور بالنقص الذى يتوقف على الحكم الذى تصدره جماعته، هذا فى الوقت التى تساعد فيه القيم الشخصية على تكوين التعصب ضد جماعات أخرى بالإضافة إلى الصرامة وعدم المرونة ولهذا تعتبر الدوجماطيقية عبارة عن نسق من السلوكيات التى تتميز بالتسلطية نحو أصحاب المعتقدات المضادة وعدم تحمل الغموض وعدم تفتح العقل وتعظيم الذات فى الوقت الذى يتعرض فيه الفرد إلى ضغوط خارجية تحريمية وكلما كان نظام المعتقدات أكثر انغلاقا اتسم الفرد بالتعصب .

والتعصب وليد الدوجماطيقية ابستمولوجيا ، ووليد التناقض بين الوضع القائم والوضع القادم سوسيولوجيا .

والدوجماطيقى يتسم عقليا بضعف القدرة على التأمل والتفكير وانفعاليا بالاندفاعية وسلوكيا بالعنف المجاوز لحد الاعتدال ومن ثم يصبح متطرفا، وقد يلجأ المتطرف لفرض فكره سلميا أما حين يستخدم العنف المسلح فإنه يصبح إرهابيا، غير أن الوعى الموضوعى بالذات وبالآخر قد يحد من التطرف، وهذا يعنى أن غياب العقلانية يسهم فى تغذية التطرف فى ظل شيوع ثقافة الخرافة، وثقافة الصمت وطغيان الذاتية فى الحكم على الأشياء والآخرين مع غياب العقلية الناقدة فى ظل مجتمع بطريركى يسوده الإملاء والتلقين مرجعيته مستغرقة فى الماضى .

ونسأل ما دور التربية فى تنمية / مواجهة الإرهاب..؟

حدود الدور تتوقف على طبيعة المجتمع فإذا كان المجتمع يميل إلى المحافظة والانغلاق فإن التربية تتحدد بواسطة التصورات الاجتماعية والدينية السائدة، وتعتبر التربية مجرد أداة لإعادة إنتاج قيم المجتمع وعلاقاته، وذلك عكس المجتمعات الديمقراطية حيث العلاقة تبادلية بين التربية وأنساق المجتمع .

وعندما توجد أوضاع مجتمعية هيكلية تغذى الإرهاب - غياب العدالة الاجتماعية، انتهاك حقوق الإنسان- وعندما تنتج المؤسسات التربوية المختلفة، (مثل؛ المدارس ، ووسائل الإعلام، دور العبادة، الأسرة) شخصيات مسايرة مقهورة مثبتة على الماضى بدلا من المستقبل متمثلة القيم الأسطورية تتعاطى المعلومات باعتبارها حقائق قطعية اليقين بدلا من تنمية العقلية الناقدة المؤسسة على مشروعية الشك والتساؤل والحوار والتواقة إلى البحث عن حلول للمشكلات بل وإثارة المشكلات المستقبلية ، ومع وجود معلمين ينحدرون من أصول طبقية فقيرة نسبيا التحقوا بمهنة التعليم هربا من شبح البطالة وليس اقتناعا برسالة المهنة إلا فيما ندر وتنحصر أدوارهم فى الجوانب المعرفية التلقينية لتنمية ثقافة الذاكرة تدعيما لثقافة الصمت، والهوية الدينية متقدمة عندهم على الهوية الوطنية، وأكثر الأنماط بينهم هو النمط المحافظ الملتزم بحرفية نصوص المحتوى الدراسى مما ينعكس على التلاميذ من خلال آلية التسميع والإجابة النموذجية، ويدعم المناخ المدرسى مفاهيم وآليات الاستبعاد.

هنا تصبح الأرض ممهدة لإنتاج شخصيات غير سوية قد تصبح من يوم ما إرهابية.

وإن كان ذلك كذلك فإن مراجعة فلسفة التعليم وسياساته وبنيته وطرائقه ومحتواه يجب إعادة النظر فيها حتى يمكن أن نعمل على تكوين شخصية متكاملة مبدعة رؤيتها للعالم مستقبلية مؤسسة على دعائم علمية تعترف بوحدة المعرفة وكلية الإنسان المتعلم وديناميته لا تقتصر على تنمية الجانب المعرفى من العقل فقط بل تسعى إلى ترقية كافة الجوانب فى شخصية المتعلم وبالتالى يصبح النشاط الفنى والرياضى أجزاء أساسية من هذا التكوين لتفريغ الطاقات وتوجيهها إيجابيا ويأتى النشاط الفنى بصفة عامة

والمسرحى منه بصفة خاصة - باعتباره أبو الفنون حيث يشملها جميعا - على قمة الاهتمام داخل المنظومة التعليمية ذلك لأنه يقم بوظائف تعليمية وعلاجية ووقائية فى الوقت نفسه، ويمكن استدخال قيم ومهارات واتجاهات بطرائق مستترة فى الأعمال المسرحية تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد والتباعدى والإبداعى وقيم التسامح مع إعمال ثقافة التساؤل وتأكيد الرؤية المستقبلية العلمية فى توقع وحل المشكلات وتقبل الآخر والجماعية والتعاون والإيمان.

أ.د. طلعت عبد الحميد
PrfTalaat@hot mail. Com

مقدمـة

يمثل العدوان Aggression ظاهرة سلوكية قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض،وقد أصبح اليوم ظاهرة واسعة الانتشار علي المستوى العالمى،ظاهره تعانى منها معظم الدول سواء المتقدمة أو النامية، واتسع الخرق فلم يعد العدوان مقصورا على الأفراد فحسب، وإنما شمل الجماعات والمجتمعات، وصار سلوكا لبعض الدول والحكومات تمارسه أو ترعاه وتصدره،وانتشرت تعبيرات كثيرة فى وسائل الإعلام المختلفة من قبيل العنف والإرهاب والتطرف، وكلها تشير إلي مضمون واحد، هو العدوان.

ويعتبر العدوان من وجهة نظر علم النفس من الموضوعات التى حظيت بالكثير من اهتمام علماء النفس، ففى عام ١٩٠٥ ظهر كتاب فرويد " Freudثلاث مقالات فى نظرية الجنسية،ثم تتابعت بعد ذلك البحوث والدراسات عن ظاهرة العدوان والتى حظيت بالكثير من الاهتمام فى النصف الثانى من هذا القرن، وقد يرجع فى ذلك إلى ظهور العدد من أنماط وأشكال السلوك العدوانى والتدميرى والإرهابى بصورة مطردة .

ويرى محمد حسين أن العدوان معروف وملاحظ فى سلوك الطفل الصغير، وفى سلوك الراشد، وفى السوى والإنسان المريض، وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج.

ويشير محمد حمودة إلى أن العدوان لدى الطفل يظهر فى مرحلة مبكرة من النمو حيث يبدأ الطفل الرضيع بعض ثدى الأم حين تظهر أسنانه فى النصف الثانى من العام

الأول ، وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجاً عن إحباط نقص اللبن،ولكن حين تبادله الأم عداء فإنه يرد بزيادة العض على الثدى،وقد تكون بداية لدائرة مفرغة من العدوان بين الأم وطفلها.

وتظهر البحوث أن الأطفال العدوانيين يتسمون بصفات الهجومية، وإظهار نوبات الغضب الحادة عند الإحباط والمقاتلة واستخدام الشجار عند الخلافات ، وتجاهل حقوق ورغبات الآخرين ، كما تبين الملاحظة المباشرة للأطفال العدوانيين أنهم يهددون الآخرين بالأذى أو يوقعون بهم الأذى الجسمى فعلا ويتحدثون بنبرة صوت سلبية ، ويغيظون الآخرين ويحرجونهم ويطالبون بالاستجابة الفورية لرغباتهم،كما أنهم يتصفون بالميل للمعارضة ، وإيقاع الأذى لفظياً، والإزعاج ، كما أن الطفل العدوانى يميل لأن يكون متهجياً وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره،كما أنه يتمركز حول الذات ويجد صعوبة فى تقبل النقد أو الإحباط ،وقد وجد أن الأطفال الأقل ذكاء أكثر ميلاً للعدوان ، وربما لأن الطرق المنظمة فى حل الصراع أكثر صعوبة للتعلم .

ويرى الباحث أن الطفولة مرحلة خصبة لتنمية السلوك السوى لدى الطفل الذى يتمخض عنه انخفاض السلوك العدوانى لديه،حيث يكون استعداده لذلك أكثر ما يمكن ، فينبغى أن نعلمه كيف يتروى ويتأنى فى اتخاذ الرأى،وتأجيل الاستجابة أو تعديلها وفقاً للظروف الجديدة مع الاحتفاظ باستقلاليته،وكيف يحافظ على حقوقه فى غير تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية ودون أن يتعدى على حقوق الآخرين سواء فى شكل لفظى مثل النقد الهدام والتهكم والسخرية أو فى شكل مادى بدنى كالهجوم على الآخرين أو تخريب ممتلكاتهم . ويمكن أن نعلمه ذلك عن طريق نماذج سلوكية، يعيشها الطفل واقعاً وخبرات يمر بها ويتعلم منها . ويعتبر العمل المسرحى وسيلة ملائمة لتحقيق الاتزان الوجدانى عند الأطفال وإشباع الدوافع وتنشيط الجانب العقلى المعرفى، وتنمية السلوك الإبداعى، كما أنه يتضمن تنشيط الاستعدادات الجمالية والتشكيلية، ويساعد على الارتباط بثقافة المجتمع والتعامل مع قيمة الاجتماعية ومفاهيمه السياسية

والاقتصادية،مع اعتيادهم العمل من خلال فريق متعاون ، بما يعنى تنمية روح العمل مع الجماعة، واكتساب استبصار بالتفرد والاستقلال، من خلال ما يرون أو ما يؤدون من أدوار متميزة،أى بإيجاز يكفل المسرح تنشيط الأساس النفسى الفعال ، وتنميته فى اتجاه الانفتاح على الجديد، والمرونة والتجديد، والأصالة والاتزان وحل الصراعات النفسية، وتقبل الآخرين.

وترى وينفرد واردWinifred Ward وأن من أهم حاجاتنا إلى مسرح للأطفال،تلك البهجة المتصلة التى يمل أبها نفوس الأولاد والبنات،ومع أن هذا السرور الذى يجلبه لهم يعد مبرراً كافياً لوجوده،إلا أنه يمثل جانباً واحداً مما يمكن أن يقدمه لهم،فكل مسرحيات الأطفال تقريباً تقوم على المثاليات كالإخلاص والشجاعة،والأمانة،والبطولة والعدالة،ولما كانت هذه المثاليات تجسم فى شخصيات يحبها الأطفال،وتستأثر بمشاعرهم من خلال موضوع المسرحية التى يتصارع فيها الخير والشر فينعكس ذلك على سلوكهم،ففى كل ألوان النشاط الدرامى للطفل نجسد ألواناً مختلفة من السلوك،ونعطى نماذج واضحة من المهارات تؤثر فى الطفل بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ونحن اليوم لا نكاد نجد مدرسة فى العالم المتقدم لا تستعين بالمسرح فى تدريب تلاميذها على الشجاعة،والقدرة على مواجهة الآخرين،وسلامة النطق وإشاعة روح الفريق والانضباط، وتحمل المسئولية وغير ذلك من القيم التربوية الأساسية،بل وتذليل صعوبات المناهج.

فالمسرح المدرسى له قدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل،ويمكن أن تحل المشكلات للكائن البشرى عن طريق التمثيل فيعود التوازن النفسى إليه،لأن المسرح يحقق جاذبية على مستويين،المستوى الجمالى،والمستوى الذهنى،ففى المستوى الجمالى يعمل المسرح فى ذلك مثل عمل الموسيقى والرسم والرقص على الإسهام فى سد احتياجات الإنسان العاطفية وإشباع نهمه إلى كل ما هو جميل،وفى المستوى الذهنى نجد

أن القالب الدرامى يتضمن التعبير عن نسبة هائلة من أعظم الأفكار التى تفتق عنها عقل الإنسان.

ومن منطلق الإدراك الصائب لأهمية الدور الذى يلعبه المسرح المدرسى ثقافياً ونفسياً واجتماعياً فى مخاطبة حواس وعقول النشء الجديد،فقد أولت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية اهتماماً ملحوظاً، ودعماً فائقاً للأنشطة التربوية وخاصة المسرح المدرسة، فجعلت له إدارة عامة بالوزارة تشرف على أجهزة التربية المسرحية بجميع المديريات والإدارات التعليمية،وتعقد الدورات التدريبية للسادة الموجهين والمشرفين،وكذلك التوسع فى بناء المسارح المدرسية،ودعم القائم منها،وهذا بالإضافة إلى إقامة مسابقات للقدرات الفردية والتى تشتمل على الإلقاء الشعرى،والتمثيل الصامت"البانتومايم"ومسابقات المسرح الشامل والتى تشتمل على التراجيديا والكوميديا،والمسرح الغنائى الاستعراضى،والمسرح الملحمى، وكذلك مسابقات مسرح العرائس والتى تشتمل على عرائس القفاز، وعرائس الخيوط "الماريونت"، وعرائس العصى، وعرائس الظل"خيال الظل"، هذا وبوجود كليات التربية النوعية والتى أصبح فيها قسم خاص بالمسرح المدرسى متفرع من قسم الإعلام التربوى يمكن من خلاله رفع مستوى المسرح المدرسى ، وعلى الرغم من ذلك فإن المراجعة تصبح أمراً واجباً بغية تقدير النتائج وتقويم الحصيلة .

وهكذا ظهرت لدى الباحث رغبة قوية فى أن يقوم بدراسة يتبين من خلالها أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- ما أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال بعد تطبيق النشاط المدرسى مباشرة، وفى المتابعة؟

٢- هل يوجد اختلاف فى درجات العدوانية بين الأطفال الذين يقومون بالتمثيل التلقائى والأطفال الذين يقومون بالتمثيل بالأسلوب التقليدى"نصوص سابقة الإعداد"بعد تطبيق النشاط مباشرة، وفى المتابعة؟

٣- هل يوجد اختلاف فى درجات العدوانية بين الذكور والإناث بعد تطبيق النشاط المسرحى (التلقائى _التقليدى) مباشرة، وفى المتابعة؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال، وفى ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى ما يلى :

١- بيان أنه يجب على المجتمع ألا يضع الطفل العدوانى فى مقابل العصا أو الإهمال، بل أن يضع الطفل العدوانى فى مقابل وسيلة العلاج،ونتابع ونصف ونحلل لنصل إلى نتائج إيجابية فى صالح المجتمع ككل.

٢- وتعد هذه الدراسة محاولة علمية جادة فى مجالها،حيث إنها تهدف إلى أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ،أى مع استخدام المسرح المدرسى بنشاطيه (التلقائى _التقليدى) كوسيلة علاجية للسلوك العدوانى، مع تبين أيهما أكثر فعالية.

ومن أجل تحقيق هذين الهدفين قام الباحث بإعداد برنامج للنشاط المسرحى المدرسى التلقائى والتقليدى.

وتتضح أهمية الدراسة من المنطلق الذى تنطلق منه،وهو العدوان بشكل عام الذى يشكل ظاهرة معاصرة تأخذ أبعاداً مختلفة(إرهاب-عنف_ تطرف)،والمجال الذى تتصدى له وهو خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال من خلال المسرح المدرسى، أى استخدام المسرح المدرسى،واستغلال إمكانياته فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال،من خلال طرح منهج قديم حديث هو مسرح التلقائية الذى يقوم على نفس المفردات التى يقوم عليها أى مسرح،ولكنه يختلف حول وسائل توظيفها ومقوماتها ومتجهاتها، وكذلك من خلال مقارنة مسرح التلقائية بالمسرح الرسمى التقليدى بالمدارس الابتدائية .

المؤلف